

**رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الي مؤتمر المواطنة الامريكي بواشنطن
بمناسبة منح سيادته جائزة تقديراً لمبادرته للسلام
في ٢٣ فبراير ١٩٧٨**

اعلن الرئيس أنور السادات أن اسرائيل مطالبة بالرد علي مبادرة السلام التي قام بها وذلك بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتمكين الفلسطينيين من إقامة دولتهم الخاصة بهم وقال الرئيس السادات انه يتعين علي اسرائيل كذلك أن تقدم الضمانات الضرورية من أجل الأمن المتبادل وأوضح ان الأمن طريق ذو اتجاهين خاصة اذا وضعنا في الاعتبار أن الأراضي العربية هي التي تعاني الآن من الاحتلال ، وأضاف الرئيس السادات في رسالة بعث بها الي الحاخام اليهودي " باروخ كورف " مؤسس مؤتمر المواطنة الامريكي الذي منح الرئيس السادات جائزة تقديراً لمبادرته أن اسرائيل يجب أن تستجيب للاجراءات والالتزامات التي اتخذتها مصر وذلك عن طريق الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلت في يونيو ١٩٦٧ تطبيقاً لمبدأ عدم السماح بالاستيلاء علي الأراضي عن طريق الحرب ، وكذلك تمكين شعب فلسطين من ممارسة حقه في تقرير المصير الذي يعتبر حقاً انسانياً

وأكد الرئيس السادات في هذا الصدد أن " فلسطين الحرة " ستكون قوة إيجابية للاستقلال في الشرق الاوسط

وذكر الرئيس السادات في رسالته التي قرأها بالنيابة عنه الدكتور فؤاد محيي الدين وزير الدولة المصري لشئون مجلس الشعب في احتفال المؤتمر بتسليم جائزته للرئيس : أن الرئيس الامريكي كارتر قد اكد لي اثناء زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة استمرار

الدور الامريكي النشيط من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط . وأن الولايات المتحدة تملك - بحق - دورا حاسما يمكن أن تقوم به لسد الفجوة بين أطراف النزاع في المنطقة

إن الولايات المتحدة في موقف فريد الآن يمكنها من ممارسة نفوذها ومساعدتها الحميدة كما انها في الحقيقة اكثر من مجرد " وسيط " بل هي من وجهة نظري تعتبر " شريكا " بكل معني هذه الكلمة إنني سُررت لأن السفير الفريد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكي قد بدأ مهمته الجديدة بين مصر واسرائيل بالفعل وإنني اثق بدرجة كبيرة في قدرة اثرتون وحكمته . واعرب عن امله في ان يتم التوصل الي اتفاقية قريبا بشأن إعلان للمبادئ التي سترشدنا طوال الطريق الي السلام إن احد العوامل الهامة هي المحافظة علي قوة الدفع وعدم تضييع الوقت الذي يعد حيويا وهاما في مثل هذه العملية إنني من جانبي صممت علي أن أثار في جهودي نحو السلام وإنني اختار مصيري بتكريس حياتي لتحقيق السلام وإنني مُصر علي أنه ينبغي اتاحة كل الفرص لبنود السلام . وأذكر ما سبق أن قلته في الخطاب الذي ألقيته في نادي الصحافة القومي الامريكي أثناء زيارتي لواشنطن من أني أعتقد اعتقادا راسخا أن مبادرتي اصبحت الآن ملكا لكل شعوب الارض كما أنها اصبحت جزءاً من الضمير الانساني ودعونا نجعل من الشرق الاوسط الذي يعد مهد الحضارة ومولد الديانات المقدسة مصدرا متجددا للمعرفة والالهام للعالم بشكل عام ، وحيث يسود السلام والتفاهم إنني منحت اسرائيل كل شئ عندما قمت بزيارة القدس حيث أعلن قبولنا لاسرائيل في منطقتنا بعد ثلاثين عاما من حروب مريرة

إن هذا يعد خطوة هائلة لا يجب التهوين من قدرها أو التقليل من شأنها من جانب اسرائيل التي تقول إنها " لا تحتاج الي اعترافنا " ومصر قد قبلت تنفيذ قرار مجلس الأمن بكافة جوانبه ، وإنها علي استعداد لقبول وقف حالة الحرب الفعلية وإقامة علاقات

سليمة واحترام حقوق السيادة ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي وكفالة ضمانات
الامن لكل دولة في المنطقة

و بالنسبة لقضية الامن فإني أقترحت خلال زيارتي للقدس ست نقاط هي : اقامة مناطق
منزوعة السلاح ومناطق محدودة السلاح - ومحطات للإنذار المبكر - وقوات من الأمم
المتحدة علي الحدود مثل شرم الشيخ - ولجان مصرية / اسرائيلية مشتركة - وان تأخذ
اسرائيل بالتالي علي عاتقها القيام بتبادل الالتزامات والتعهدات مع مصر
و إنه قد تم تقييم مبادرتي للسلام بعدة طرق ولقد كانت المبادرة بالنسبة لي عملا مخلصا
ومهمة مقدسة اردت أن اكسر بها الحلقات المفرغة من الكراهية والشك ، ولم أذهب الي
القدس لإبرام صفقة بل لتحقيق السلام ، وقال لقد شعرت بأن هناك حاجة الي عنصر
جديد لتغيير الموقف ككل بصورة درامية عنيفة وأردت ان يضمن تحقيق السلام عن
طريق احراز تقدم نفسي يجمع بين الامتين اليهودية والعربية بعد سنوات كثيرة من
المعاناة وافتقاد الثقة

وقال ان لدي اقتناعا عميقا بأنه لا ينبغي ان تكون الحرب وسيلة لتسوية الخلافات بين
الدول بعد ذلك . وإن حرب اكتوبر ١٩٧٣ ينبغي أن تكون آخر حرب في الجزء الذي
نشغله من العالم اذا وافق كل من الجانبين علي الوفاء بالتزاماتهما الواردة بميثاق الأمم
المتحدة ومبادئ القانون الدولي . إنني تأثرت بشدة وما زالت أشعر بهذا التأثير من
جاء ردودالفعل الحارة والودية من جانب الشعب الامريكي لمبادرتي للسلام
إن مؤتمر المواطنة الامريكي الذي يمثل ملايين من الأمريكيين الجديرين بالاحترام كان
من أول مجموعات المواطنين التي رحبت بزيارته للقدس
إن التجربة قبل زيارتي الأخيرة للولايات المتحدة وأوروبا وبعدها اكدت لي انني اسير
في الطريق الصحيح

ويمكنني أن أوكد لكم إنني لن اخذل ابدأ الشعب الامريكي الذي ايد مبادرتي تأييدا ضخما واعرب الرئيس السادات في رسالته - التي لقيت ترحيبا حارا من اعضاء المؤتمر عن امتنانه للدعوة التي تلقاها للاشتراك في الاجتماع للاحتفال بذكرى مولد " جورج واشنطن " الاب المؤسس لهذه الامة العظيمة وابدئ الرئيس اسفه من أنه لا يستطيع العوده الي الولايات المتحدة بعد ايام قليلة من زيارته التي انتهت مؤخرا مكنته من أن يجري محادثات مثمرة ومكثفة مع الرئيس كارتر وحكومته بالاضافة إلي أعضاء مجلس النواب والشيوخ وقال السادات إنني آمل أن تقدروا الحقيقة التي مفادها أنه في هذه المرحلة الحاسمة من تطورات الشرق الاوسط فإن مسؤولياتي تجاه هذا الجزء من العالم تمنعني من القيام بزيارة ثانية الي الولايات المتحدة في مثل هذه الفترة من الوقت وأشار الرئيس في ختام رسالته الي - المؤتمر الذي هو مؤسسة تعليمية يبلغ عدد اعضائها اربعة ملايين عضو - الي دور المؤتمر وقال : إن مؤسسات ومعاهد التعليم امامها دور كبير تقوم به من أجل الحفاظ علي السلام والمساواة في العالم عن طريق تقدير الحقائق الموضوعية وغير المتحيزة بشأن الدول المتخلفة وتاريخها وثقافتها وتطلعاتها المشروعة وأنه من خلال مثل هذا المنهاج تستطيع الدول أن تقترب بعضها من البعض وأن تعيش في سلام وتوافق